الـفـــرصـــــــــة

41

التأثيـــر قـــريب المـــدى

المتغـيرات الغـامضـة

التكـنولوجـيـا، القـيـم المجـتمعية

التوجـهات العـالمية الكبرى

إعـادة تحـديد الأهـداف الإنسـانية

الاتجـاهات السـائدة

الذكاء الاصطناعي
المجتمعات الرقمية
مستقبل العمل
الإنسان في مواجهة الآلة
تحوّل التعليم

القطـاعات المتأثـرة

تقنية المعلومات والاتصالات
السلع الاستهلاكية والخدمات والبيع بالتجزئة
أمن المعلومات والأمن السيبراني
علم البيانات والذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة
السلع والخدمات الرقمية
التعليم
الخدمات المالية والمستثمرون
الخدمات الحكومية
التقنيات الغامرة
وسائل الإعلام والترفيه
الخدمات المهنية

ماذا لو حصل الشباب على معاشات التقاعد ولم يضطر كبار السن للتوقف عن العمل؟

صـــون الإبـــداع البشـــري

إضافة إقرار أو بيان رسمي بخصوص مصدر الأفكار، ومدى استخدام الذكاء البشري والآلي في إنشاء المحتوى، سيسهم في بداية حقبة جديدة من الابتكار والتفكير الإبداعي، ويعزز مبادئ المسؤولية والنزاهة في مختلف القطاعات.

الـواقـــع الحـــالي

في حين أن تقييم أداء "جي بي تي-3 " كان من بين أدنى 10% في أكثر من 30 اختباراً أكاديمياً ومهنياً،

سجـــل "جي بي تي-4" أداءً من بين أفضل 10%

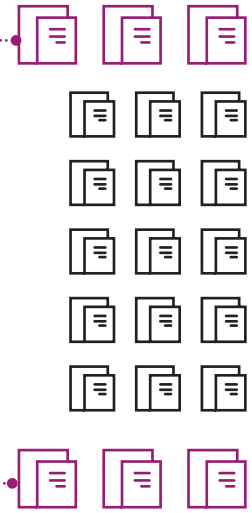

طورت شركة "أوبن إيه آي" النموذج اللغوي (جي بي تي3-) في عام 2020، والذي شهد تطوراً سريعاً جداً خلال ثلاث سنوات فقط.[826] ففي حين أن تقييم أداء "جي بي تي3- " كان من بين أدنى 10% في أكثر من 30 اختباراً أكاديمياً ومهنياً، سجل "جي بي تي4-" أداءً من بين أفضل 10% في تلك الاختبارات.[827] إضافة إلى ذلك، يمتلك "جي بي تي4-" قدرة أكبر على معالجة المدخلات من الصور والنصوص، إذ يعالج حوالي 25 ألف كلمة مقارنة مع نموذج "جي بي تي3.5-" الذي يعالج 4000 كلمة، كما تزيد دقة أداء الإصدار الرابع بنسبة 40% مقارنة بالإصدار الثالث[828] وتقل احتمالات اختلاقه للمعلومات بنسبة 60% مقارنة مع نموذج "جي بي تي3.5-."[829]

وقد استُخدم نموذج "جي بي تي3-" لتدريب برنامج "تشات جي بي تي" الذي أطلقته شركة "أوبن إيه آي"، وهو شكل من أشكال الذكاء الاصطناعي التوليدي، ونوع من الخوارزميات التي تستطيع توليد المحتوى انطلاقاً من الأوامر التي يعطيها له المستخدم.[830] وقد تم إطلاق برنامج "تشات جي بي تي" في أواخر عام 2022 واستقطب أكثر من مليون مستخدم في غضون 5 أيام فقط، فيما وصل عدد المستخدمين إلى 100 مليون مستخدم في أواخر عام 2023.[831] أما اليوم، فتستطيع الأدوات القائمة على النماذج اللغوية الكبيرة التي يمكنها معالجة صيغ متعددة من المدخلات والنتائج، أن تكتب قصائد أو رسائل في غضون بضعة ثواني[832] وأن تنشئ الصور،[833] كما أنها ستتمكن من إنتاج الفيديوهات والمحتوى الصوتي. وسيسهم الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحول العديد من الصناعات بدءاً من السلع المعبأة والخدمات المالية وخدمات الرعاية الصحية إلى الإعلام والاتصال[834] والقطاع الأكاديمي.[835] وعلى المدى القصير، بإمكان الذكاء الاصطناعي التوليدي أن يسهم بحوالي 4.4 ترليون دولار، مما يعزز الإنتاجية ونمو هذا القطاع، علماً بأن 80% من أبحاث الذكاء الاصطناعي الحالية تركز على الذكاء الاصطناعي التوليدي.[836]

في هذا السياق، تظهر مجموعة من التحديات الناتجة عن الصعوبة في التمييز بين المحتوى الذي ينتجه البشر وذلك الذي تنتجه الآلة، بالإضافة إلى المشاكل القانونية التي يطرحها الذكاء الاصطناعي التوليدي والمتعلقة بملكية المحتوى الذي يولده الذكاء الاصطناعي، وانتهاك حقوق المؤلف، واستخدام المحتوى في بيانات تدريب البرامج من دون ترخيص.[837] كما يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لاستنساخ صوت الشخص وإنتاج صور وفيديوهات شبيهة إلى حد كبير بالواقع، وهذا قد يؤدي إلى تبعات جدية منها انتشار المعلومات المضللة.[838]

ويؤكد اختبار تورينغ - الذي أنشأه آلان تورينغ في عام 1950 - أنه إذا كان بإمكان الآلة الدخول في محادثة مع إنسان دون أن يكتشف أنها آلة، فإنها بذلك تكون قد وصلت إلى مستوى الذكاء البشري.[839] وفي الآونة الأخيرة، برزت ادعاءات بأن بعض أدوات الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك النموذج اللغوي لتطبيقات المحادثة "لامدا" من غوغل[840] و"تشات جي بي تي" من "أوبن ايه آي"،[841] قد اجتازت اختبار تورينغ.

الفرصـــة المســـتقبلية

في ظل التطورات التكنولوجية الهائلة التي تؤدي لتلاشي الحدود بين الذكاء البشري والذكاء الآلي، أصبح اختبار تورينغ غير كافٍ لاكتشاف مصدر المحتوى مهما اختلفت صيغته. ولذلك تستدعي الحاجة لإلزام الجميع بإضافة إقرار أو بيان رسمي بخصوص مصدر الأفكار ومدى استخدام الذكاء البشري والآلي في توليدها، بما يعزز مبدأ المساءلة والنزاهة[842] ويشهد بداية عصر جديد من الابتكار والإبداع الفكري.

ومع أهمية تطوير نطاق اختبار تورينغ ليشمل ملكية المحتوى وحقوق التأليف وفهم السياقات المختلفة، وتحديد المحتوى الذي تدخّل فيه الذكاء الاصطناعي، إلا أن تسارع وتيرة التطورات التكنولوجية تزيد من تحديات هذا التوجه وصعوبة تحقيقه.

الإيجـابيات

تزداد قيمة الذكاء البشري، ويتحول التركيز في مجالي التعليم والأبحاث إلى التفكير النقدي والمشاركة المجتمعية. ويحقق البشر أقصى استفادة من التكنولوجيا بما يعزز الإنتاجية ويزيد من الشفافية.

المخـــاطـر

يتزايد استخدام الأفراد للمحتوى الذي يتم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي، مما يحد من تأثير الأفكار الأصلية وانتشار المحتوى الذي ينشئه الإنسان، ومن ثمّ فقدان أصالة الذكاء والإبداع البشري بين هذا الكم الهائل من المحتوى الآلي.